

«لذنبك» في محل جر مضاف إليه .

وتكون الكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وهي اللاحقة لأسماء الإشارة مثل: ذلك وتلك للمخاطب وذلك وتلك للمخاطبة .

\* وتكون الكاف أيضاً حرف خطاب وهي اللاحقة للضمير المنفصل في محل نصب مثل «إياك» للمخاطب و«إياك» للمخاطبة ، قال تعالى : «إياك نعبد وإياك نستعين» (٤) [ الفاتحة ] «إيا» من «إياك» : ضمير نصب مفعول به مقدم للفعل «نعبد» في محل نصب ، والكاف حرف خطاب وكذلك للفعل «نستعين» والتقدير: نعبدك وحدك ونستعينك وحدك والكاف حرف خطاب .

\* الكأس: القَدْحُ فيه الشراب ، ويطلق مجازاً على الشراب نفسه لعلاقة الحالية، والكأس مؤنثة كقوله: «يتنازعون فيها كأساً لألوغ فيها ولا تأتيم» (٢٣) [الطور] المراد بها هنا الخمر، وخمر الجنة الله أعلم بكنهها وبالمادة التي تصنع منها، وقوله: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ» (٤٥) [الصافات] أي بشراب من الماء الصافي الجاري وفي ذكر الكأس كناية

## باب الكاف

٢٢

\* الكاف: الحرف الثاني والعشرون ومخرجه من بين أقصى اللسان وبين اللهاة في الحلق .

\* الكاف [المفردة]: تكون حرف جر وتفيد عدة معان أهمها: التشبيه مثل قوله: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ» [إبراهيم: ٢٤] .

وتفيد التوكيد إذا دخلت على كلمة مثل التي هي بمعناها كقوله تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [الشورى: ١١] ، وقيل تفيد مع التشبيه التعليل كقوله تعالى: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ» [البقرة: ١٩٨] أي مثلما هداكم أو لأنه هداكم .

وتكون الكاف ضميراً في محل نصب أو جر للمخاطب وتتصرف حسب أنواع المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ، قال تعالى: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» (٣) [الضحى] الكاف في ودَّعَكَ مفعول به محل نصب والكاف في ربك مضاف إليه في محل جر ، وقال تعالى: «وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْبِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ» (٢٩) [يوسف] بكسر الكاف للمخاطبة والكاف في إِنَّكَ في محل نصب اسم إنَّ والكاف في

عن اللذة والنعيم .

\* كَأَنَّ : حرف من أخوات « إِنَّ »

ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التشبيه إذا كان خبره جامداً بالإجماع، كقوله : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [٦٥]

[الصفات]

وتفيد الظن والشك إذا كان خبرها

مشتقاً أو جملة فعلية أو شبه جملة .

وتفيد التوكيد والتحقيق في مثل

قوله تعالى : ﴿ وَيَكَّأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٧] [القصص] أى عجباً أنه

من المؤكد والمحقق أن الكافرين لا

يفلحون ، دَخَلَتْ عَلَيْهَا « وَى »

للتعجب ورسمت فى المصحف متصلة

بوى هكذا « وَيَكَّأَنَّهُ » .

\* كَأَى - كَأَيْن : كلمة يكنى بها

عن العدد الكثير مثل كم : الخبرية وتمييزها

يكون مفرداً مجروراً بمن فى الغالب

مثل : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ [آل عمران :

١٤٦] ، و ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ [محمد :

١٣] و ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [يوسف :

١٠٥] و ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [العنكبوت :

٦٠] أى كثير وتعرب مبتدأ ولها

الصدارة، وقيل : هى مركبة من «كأن»

التشبيه ومن «أى» المنونة ورجح ذلك

ابن هشام فى «المغنى» ويجوز الوقف

عليها بالنون لأن التنوين لما دخل فى

التركيب أشبه النون الأصلية ورسمت فى المصحف بالنون، ومن وقف عليها بسكون الياء راعى الأصل .

\* كَبَّ الشَّيْءُ ، من باب نَصَرَ :

أسقطه أو ألقاه على وجهه قال تعالى :

﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل :

٩٠] أى ألقوا على وجوههم فيها .

وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ : سَقَطَ وَانْقَلَبَ

على وجهه ، فالثلاثى متعد الرباعى

لازم، قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى

وَجْهِهِ ﴾ [الملك: ٢٢] أى ساقطاً على

وجهه متعثراً فى مشيته .

\* وَكَبَّتْهُ يَكْبِتُهُ : أَذَلَّهُ وَغَاضَهُ ، كَبَّتَا ،

قال تعالى : ﴿ أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا

خَائِبِينَ ﴾ [١٢٧] [آل عمران] أى يردهم

أذلاء فى غيظ شديد وهم كبير، وقال

تعالى : ﴿ كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

[المجادلة : ٥] أى رُدُّوا على أعقابهم أذلاءً

بغيظهم ، أو هُزِمُوا وَذَلُّوا ، أو أَهْلَكُوا

كما أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِمْ .

\* كَبَدَ يَكْبُدُ كَبْدًا وَكَبَادًا ، من باب

فَرِحَ : تَأَلَّمَ مِنْ وَجَعِ كَبِدِهِ .

وَالكَبْدُ : المشقة والعناء ، قال

تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [٤]

[البلد] أى فى مشقة وعناء طول حياته

من المهد إلى اللحد .

\* كَبُرَ الْأَمْرُ يُكَبَّرُ كَبْرًا فَهُوَ كَبِيرٌ :  
عَظُمَ أَوْ ثَقُلَ عَلَى النَّفْسِ ، أَوْ كَانَ شَاقًّا  
عَلَيْهَا ، أَوْ مُؤَلًّا لَهَا ، أَوْ كَانَ مُسْتَهْجِنًا  
قَبِيحًا تَكَرَّهَهُ النَّفُوسُ [ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ]

وَكَبُرَ الصَّبِيُّ يُكَبَّرُ - مِنْ بَابِ فَرَحٍ :  
بَلَغَ سِنَّ الرَّشْدِ . وَكَبُرَ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ،  
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾  
[ الْأَنْعَامُ : ٣٥ ] أَيْ ثَقُلَ وَشَقَّ عَلَى  
نَفْسِكَ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ  
أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [ الْكَهْفُ : ٥ ] أَيْ عَظُمَتْ  
وَقَبِحَتْ قَبِيحًا شَدِيدًا وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا  
إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا ﴾ [ النَّسَاءُ : ٦ ]  
أَيْ خَشْيَةً أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوهَا أَوْ  
يَحَاسِبُوكُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا سِنَّ الرَّشْدِ .

وَكَبُرَ اللَّهُ : عَظَّمَهُ أَوْ قَالَ « اللَّهُ  
أَكْبَرُ » ، وَمِنْهُ : ﴿ وَكَبُرَهُ تَكْبِيرًا ﴾ [ ١١١ ]  
[ الْإِسْرَاءُ ] أَيْ اعْتَقَدَ تَعْظِيمَهُ أَوْ قُلَّ : « اللَّهُ  
أَكْبَرُ » مَعَ تَعْظِيمِهِ بِالْقَلْبِ أَيْضًا .

وَأَكْبَرُ الشَّيْءَ : عَدَّهُ كَبِيرًا أَوْ عَظُمَ  
تَأَثَّرُهُ بِهِ فَرَأَاهُ كَبِيرًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا  
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ ﴾ [ يُوسُفُ : ٣١ ] .

وَتَكَبَّرَ : ادَّعَى أَنَّهُ كَبِيرٌ ، أَوْ تَجَبَّرَ  
عَلَى النَّاسِ وَظَلَمَهُمْ ، وَمِنْهُ : ﴿ يَتَكَبَّرُونَ  
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [ الْأَعْرَافُ : ١٤٦ ] .

وَتَكَبَّرَ : اتَّصَفَ بِالْكِبَرِ وَالْعَظَمَةِ  
فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ أَيْ كَبِيرٌ بِحَقِّ ، وَالتَّكَبُّرُ بِهَذَا

المعنى من أسماء الله الحسنى : ﴿ الْعَزِيزُ  
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ [ الْحَشْرِ : ٢٣ ] أَيْ ذُو  
الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْحَقِّ ، وَالتَّكَبُّرُ مِنَ  
النَّاسِ : التَّعَالَى عَلَى النَّاسِ ، صِفَةٌ ذَمِيمَةٌ .

وَاسْتَكْبَرَ : تَعَاظَمَ وَأَبَى أَنْ يَخْضَعَ  
لِلْحَقِّ عِنَادًا : ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ [ النحل ] وَقَوْلُهُ :  
﴿ فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ  
الْكَافِرِينَ ﴾ [ الزمر ] .

وَالْكِبْرُ : الْعَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ وَهُوَ  
صِغَةُ ذَمِيمَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِلخَلْقِ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنْ  
فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴾  
[ غَافِرٌ : ٥٦ ] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً  
أَوْ حَدِيدًا ﴾ [ ٥ ] أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي  
صُدُورِكُمْ ﴾ [ الْإِسْرَاءُ ] أَيْ مِمَّا يَعِدُ كَبِيرًا فِي  
تَقْدِيرِكُمْ لَا يُمْكِنُ إِعَادَتُهُ وَبَعَثَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ ﴾  
[ الْبَقَرَةُ : ٢٦٦ ] أَيْ كَبُرَ السِّنُّ وَضَعُفَ  
الشَّيْخُوخَةُ .

وَالْكَبِيرُ : ضِدُّ الصَّغِيرِ - حَجْمًا أَوْ  
عَدَدًا - وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا  
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾  
[ الْبَقَرَةُ : ٢٦٦ ] أَيْ كَبِيرِ الْمِقْدَارِ كَثِيرِ الْعَدَدِ  
فَهُوَ كَبِيرٌ حَسَبًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الصَّلَاةِ :  
﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [ ٤٥ ]  
[ الْبَقَرَةُ ] أَيْ شَاقَّةٌ وَهُوَ كَبِيرٌ مَعْنَوِيٌّ .

منتقمون، قيل إنها بشارة بالنصر في بدر والله أعلم. وجمع كُبْرَى : كُبْرٌ كقوله: ﴿ إِنِّهَا لِإِحْدَى الْكُبْرِ (٣٥) ﴾ [المدثر] أى أكبر شيءٍ وأعظم أمر .

والكُبْرِيَاءُ: العظمة والتجبر والسلطان والسيطرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ الْكُبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٧٨] أى العظمة والسيطرة والجاه فى الدنيا، وقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ الْكُبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الجاثية: ٣٧] أى العظمة الحق والسلطان القوى والسيطرة الكاملة.

والكِبْرُ: الإثم، وكِبْر الأمر: مُعْظَمُهُ أو عِظْمُهُ وَكِبْرُهُ ومن ذلك قوله: ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) ﴾ [النور] أى الذى تولى إثم إشاعة حديث الإفك أو معظم الحديث أو عِظْمُهُ وهو عبد الله بن أبى المعروف بنفاقه وابنه كان صالحاً غير راض عن أبيه، وقوله: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) ﴾ [القصص] أى طاعن فى السن، وقوله: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٨] أى إِلَّا صَنَمًا ضَخَمَ الْجُرْمِ أَى أَضَخَمَ صَنَمَ عِنْدَهُمْ .

\* كَبْكَبَهُ : صَرَعَهُ ورماه فى الهاوية، قال تعالى: ﴿ فَكَبْكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) ﴾ [الشعراء] أى ألقوا فى النار

والكبير : أَكْبَرُ الْقَوْمِ سِنًا أو مكانةً ومنزلةً ومنه : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ [يوسف : ٨٠] أى أكبرهم سِنًا ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ [طه: ٧١] أى رئيسكم أو زعيمكم، وجمع الكبير: كِبْرَاءٌ كقوله: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧] أى كبار السن فينا أو ذوى المكانة والمنزلة والجاه .

الكبيرة : وتطلق الكبيرة على الإثم العظيم والجريمة المنكرة، والجمع : كبائر كقوله : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [النساء : ٣١] أى إِنْ تَجْتَنِبُوا الْكِبَائِرَ نَكْفُرْ عَنْكُمْ الصغائر .

والكِبَارُ وَالْكِبَارُ: صيغتان للمبالغة، وبالتشديد أكثر فى المبالغة فى الكبير وبهما قرئ قوله: ﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كِبَارًا (٢٢) ﴾ [نوح] أى كبيراً جداً ، وقرئ : كِبَارًا بغير تشديد .

وأكبر : اسم تفضيل، قال تعالى : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] وجمعه: أكابر، قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَابًا مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: ١٢٣]

والكبرى : مؤنث أكبر ، اسم تفضيل للمؤنث كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ [الدخان: ١٦] إنا

على وجوههم بعضهم فوق بعض .

\* كَتَبَ يَكْتُبُ - كَتَبْنَا وَكَتَبْنَا : خَطَّ  
وَدَوَّنَ الكلام ، ويستعار ذلك للمعاني  
كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
الْإِيمَانَ ﴾ [المجادلة : ٢٢] أَى سَجَّلَهُ وَأَثَبَهُ  
فِيهَا كَمَا يُدَوِّنُ الكلام فِي الصُّحُفِ أَوْ  
يُنْقِشُ عَلَى الأحجار فيبقى ولا يمحي ،  
وقوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾  
[البقرة : ١٨٣] أَى فَرَضَ عَلَيْكُم ، ومثله :  
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾  
[البقرة : ١٧٨] وقوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا  
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾  
[المائدة : ٢١] أَى قَسَدَر لَكُمْ أَنْ تَمْلِكُوهَا  
ووعدكم بذلك فِي صُحُفِ موسى ،  
وقوله : ﴿ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾  
[الأنعام : ١٢] أَى سَجَّلَهَا وَأَوْجَبَهَا عَلَى  
نَفْسِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَتَكْرُماً عَلَى خَلْقِهِ ،  
وقوله : ﴿ وَكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾  
[الأعراف : ١٥٦] أَى قَدَّرَهَا وَهَيَّأَهَا لَنَا ،  
وقوله : ﴿ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾  
[البقرة : ١٨٧] أَى مَا سَجَّلَهُ مُبَاحاً لَكُمْ  
فِي كِتَابِهِ وَلَا تَطْلُبُوا مَا حَرَّمَهُ .

واكتتب الكتاب : كتبه وخطه -

واكتتبه : استملاه أو جمعها  
كقوله : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا ﴾

[الفرقان : ٥] أَى طَلَبَ كِتَابَتَهَا أَوْ جَمَعَهَا

وهذا كلام الكفار على القرآن .

والكاتب : اسم فاعل ، قال تعالى :  
﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ [الانفطار] هم  
الملائكة الذين يسجلون أعمال العباد .

والكتاب : الرسالة ، قال تعالى :  
﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾  
[النمل : ٢٨]

والكتاب : مصدر كتب ويُسمى به  
مَا كُتِبَ وَمَا سُجِّلَ فِي صُحُفٍ ، وقوله :  
﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي  
كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال : ٧٥] أَى فِي  
حُكْمِهِ وَتَقْدِيرِهِ أَوْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي  
آيَاتِ الْمَوَارِيثِ ، أَوْ فِي اللُّوحِ  
الْمَحْفُوظِ ، وقوله : ﴿ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
كِتَابًا ﴾ [الإسراء : ١٣] هُوَ الصَّحِيفَةُ الَّتِي  
تُسَجَّلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ .

والكتاب : مصدر كاتب السيد  
عبده : تعاقد معه على أن يعتقه بعد أن  
يدفع له مقداراً من المال ، قال تعالى :  
﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾  
[النور : ٣٣] أَى الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَعَاقَدُوا  
مَعَكُمْ عَلَى أَنْ تَحْرُورَهُمْ فِي نَظِيرِ مَبْلَغٍ  
يُدْفَعُونَهُ فَتَعَاقَدُوا مَعَهُمْ وَالْأَمْرُ هُنَا  
لِلْإِبَاحَةِ لَا لِلْجُوبِ .

\* والكتاب : القرآن والتوراة

فيه .

ومكتوب : اسم مفعول أى مسجل ثابت ، قال تعالى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ [ الأعراف : ١٥٧ ] أى يجدون صفته مدونة عندهم فيهما .

\* كَتَمَ الأمر يكتمه - من باب نصر : أخفاه ولم يعلنه ، كقوله : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [ البقرة : ٢٣ ] ، وقوله : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [ البقرة : ٢٢٨ ] أى لا يحل لهن إنكار الحمل وإخفاؤه .

\* الكثيب : الرمل المتراكم ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ [ الزمل : ١٤ ] أى متفتتة كالرمال المتراكمة تهال وتشر هنا وهناك فهي غير متماسكة .

\* كَثُرَ الشيء - من باب كَرَمَ - كثرة : زاد حسياً أو معنوياً فهو كثير وهي كثيرة ، كقوله : ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيحًا مَّفْرُوضًا ﴾ [ النساء : ٧ ] .

كثر القليل : زاد عليه فجعله كثيراً ، قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾ [ الأعراف : ٧٦ ] .

وأكثر الشيء : أتى بالكثير منه ، كقوله : ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [ هود : ٣٢ ] أى أطلته وأكثرته منه .

والإنجيل ، فقوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [ البقرة : ٢ ] هو القرآن ، وقوله : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ [ الإسراء : ٤ ] التوراة وكتاب موسى هو التوراة .

وأهل الكتاب : هم اليهود والنصارى فهم جميعاً يؤمنون بالتوراة وتسمى عند النصارى العهد القديم - والنصارى فهم جميعاً يؤمنون زيادة على التوراة بالإنجيل ويسمونه العهد الجديد ، وقوله : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [ فاطر : ٣٢ ] هو القرآن فى رأى معظم المفسرين ، وقوله : ﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [ الأنعام ] هو اللوح المحفوظ ، وقوله : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [ الأنفال : ٦٨ ] أى ولولا قضاء من الله من قبل سجله عنده فلا تغير له وهو إباحة أخذ الفداء ، وقوله : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [ الرعد : ٣٨ ] أى موعد مكتوب مسجل عند الله .

وقوله : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [ النساء : ١٠٣ ] أى فرضاً مسجلاً عنده تعالى ، كل صلاة فى وقت وفى ميعاد محدد معين .

والكتب : جمع كتاب ، قال تعالى : ﴿ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ ﴾ [ الأنبياء : ١٠٤ ] أى كطى صفحات السجل على ما كتب

واستكثر الشيء: عدّه كثيراً أو طلب الكثير منه، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨] أى لرغبت فى الكثير منه، أو لأدركت الكثير من الخير وحصلته، وقوله: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْتَرُ﴾ [المدثر] أى لا تعده كثيراً فغطاؤك قليل بالنسبة لفضل الله عليك، وقوله: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْتَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ [الأنعام: ١٢٨] أى أغويتم كثيرين منهم وسيطرتهم عليهم.

والكثرة: الزيادة الحسية أو المعنوية، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ [المائدة: ١٠٠] أى زيادة كمّه وعدده.

وأكثر: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

التكاثر: التفاخر بكثرة العدد من المال والولد وذلك فى قوله: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] أى جعلكم التفاخر بكثرة الأموال والأولاد والأعوان والسعى لتحصيل الكثير من ذلك - فى لهو وغفلة عن العمل للأخرة.

والكثير: ضد القليل، كقوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦].

والكوثر: العدد الكثير - والخير العظيم الكثير، وفسر به قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أى الخير الكثير وهو الدين - وقيل: الكوثر نهر فى الجنة ولا يتعارضان فالذى يعطى الدين يعطى نهرأ فى الجنة.

\* كدَحَ الرجلُ يكدحُ - من باب فَتَحَ - كدَحًا: جدَّ وكَدَّ فى العمل وبذل فيه جهداً كبيراً فى دؤوب قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ [الانشقاق: ٦] وزاد فى هامش القاموس أن الكدح هو السعى والحرص والدؤوب فى العمل.

\* كَدَرَ الماءُ وكَدَرَ - من بابى فَرِحَ وكَرُمَ - كَدَرًا وكَدَارَةً: نقيض صَفَا.

وانكدرَ الصقرُ على فريسته: أسرع وانقضَّ عليها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢] أى تغير لونها ولم يعد صافياً لامعاً، أو تناثرت وتساقطت بسرعة كالصقور المنقضّة على فرائسها عند قيام الساعة.

\* أكدى الرجل: بَخِلَ ومَنَعَ وانقطع خيره، وأصله من أكدى حافر البئر أى وصل فى أثناء حفره إلى الكُدْيَةِ وهى الأرض الصلبة فينقطع عن الحفر يائساً من ظهور الماء، قال تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٣) وَأَعْطَى قَلِيلًا  
وَأَكْذَى (٣٤)﴾ [النجم]

\* كذب يكذب - كضرب: أخبر  
بخلاف ما يعرف أنه الواقع - وكذب  
على غيره: أخبره بغير الواقع أو نقل عنه  
ما لم يقله، قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ  
مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الزمر: ٣٢] نقل  
عنه غير الحق، وقوله: ﴿انظُرْ كَيْفَ  
كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الانعام: ٢٤] أى  
خدعوها وغشوها وأوهموها بغير الحق.

وكذبه: فعل ثلاثى يتعدى بنفسه  
مثل كذبه، قال تعالى: ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٩٠] هم المنافقون  
الذين لم يصدقوا الله ورسوله ولم يؤمنوا  
بما جاء به الرسول، أو ادعوا الإيمان  
وكذبوا على الله وعلى رسوله في  
ادعائهم، وقوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا  
رَأَى (١١)﴾ [النجم] أى أن القلب لم  
يكذب ما رآه من الوحي ولم يعده وهماً  
بل رآه حقيقة وصدقته، وقوله تعالى في  
شأن الرسل: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾  
[يوسف: ١١٠] أى ترجح عند الرسل أن  
الناس قد أصروا على تكذيبهم فجاءهم  
نصر الله.

كذبه: عدّه كاذباً فيما يتكلم به -  
وكذب الخبر: لم يصدقّه، كقوله: ﴿وَإِنْ

يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ﴾  
[فاطر: ٤]

وكذب بالخبر أنكره ولم يؤمن به،  
كقوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤)﴾  
[الحاقة] أى لم يؤمنوا بوقوعها.

والكذب: خلاف الواقع: ﴿وَيَقُولُونَ  
عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ﴾ [آل عمران: ٧٥] يقولون  
له شركاء أو له ولد مثلاً وهذا كذب.

والكاذب: اسم فاعل كقوله في  
سورة المؤمنون: ﴿وَأِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠)﴾  
[المؤمنون] وقوله في سورة العنكبوت:  
﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٢)﴾ [العنكبوت].

والكذاب: صيغة مبالغة كقوله:  
﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ (٢٦)﴾  
[القمر]

والكذاب: المبالغة في التكذيب  
كقوله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨)﴾ [النبأ]  
أى تكذيباً كثيراً.

والمكذوب: اسم مفعول من كذبه  
الثلاثى المتعدى أى من نسب إليه الكذب  
أو من كذبه غيره أو القول أو الوعد  
الذى لا يصدق، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ  
غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٢٥)﴾ [هود] أى وعد  
صديق لا يكذب - ومن هذا الفعل  
المتعدى اشتق اسم فاعل بمعنى كاذب  
غيره، ومنه قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتْ

الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لَوْفَعْتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) ﴿  
[الواقعة] أى لا تُكذِّبُهَا، وقوله: ﴿نَاصِيَةٌ  
كَاذِبَةٌ﴾ [العلق: ١٦] أى كاذب صاحبها .

والتكذيب : مصدر كَذَبَ ، قال  
تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩)﴾  
[البروج] أى إنهم محصورون فى نطاق  
من العناد والتكذيب بما جاء به الرسل ،  
ومنه :

المكذَّبُ : اسم فاعل ، قال تعالى :  
﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (١٣٧)﴾  
[ آل عمران ]

\* كَرَبَ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا ، من باب  
نَصَرَ : قلبها بالحفر ، وكربه السهم :  
اشتد عليه وأقلقه .

والكَرْبُ : الحزن والغَمُّ الشديد ،  
قال تعالى : ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ  
كُلِّ كَرْبٍ﴾ [ الأنعام : ٦٤ ] .

\* كَرَّ عَلَى عَدُوِّهِ يَكُرُّ : من باب  
نَصَرَ ، حمل عليه وهجم عليه قاصداً  
التغلب عليه .

وكرر عن الشيء : رجع عنه .

والكِرَّةُ : اسم مرة من الكَرَّ قال  
تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكِرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾  
[الإسراء: ٦] أى الغلبة عليهم والسلطان  
بعد هزيمتكم قبل ذلك أمامهم، وقوله :

﴿لَوْ أَنَّ لِي كِرَّةً فَاتُكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)﴾  
[الزمر] أى عودة ورجوعاً إلى الحياة  
الدنيا ، وقوله: ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾  
[الملك: ٤] أى كرر النظر مرَّتين فلن ترى  
خَلْلاً فى خلق السموات أبداً .

\* الكُرْسِيُّ : ما يجلس الإنسان  
عليه قال تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ  
جَسَداً﴾ [ ص : ٣٤ ] أى كرسى سليمان  
الذى كان يجلس عليه، وقد يراد به الملك  
والسلطان والسيطرة الكاملة، وقال  
تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

\* كَرَّمَ الرَّجُلُ : شَرَّفَ وَأَحْسَنَ  
وَأَنعَمَ وَتَفَضَّلَ وَسَلَكَ مَسْلكاً مَرْضِيّاً ،  
والوصف منه «كريم» ، وقد وصف الله  
نفسه بأنه كريم : أى منعم متفضل على  
عباده بنعمه فهو من أسماء الله الحسنى ،  
قال تعالى : ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ  
كَرِيمٌ (٤١)﴾ [ النمل ] ووصف به جبريل  
عليه السلام أو الرسول محمد ﷺ فى قوله :  
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠)﴾ [الحاقة] ،  
والأرجح أن المراد به فى الحاقة كما فى  
التكوير أنه جبريل عليه السلام ووصف به  
القرآن فى قوله : ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧)﴾  
فى كتاب مَكُونٍ (٧٨) ﴿ [ الواقعة ] ، أى  
شريف مشتمل على ما فيه الخير للناس

وأفضلكم عنده .

وأكرم الله فلاناً : أحسن إليه وأنعم عليه ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ﴿ [ الفجر ] بحذف ياء المتكلم - أى يعتزُّ بذلك ويفخر به ، ولا يحاول أن يؤدى شكر نعم الله عليه ، ووصف الله تعالى بأنه صاحب الإكرام فى قوله تعالى : ﴿ وَيَقْنِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [٢٧] ﴿ [الرحمن] أى صاحب الإنعام والجلود والإحسان الذى يكرم خلقه بفيض نعمه .

وكرم فلاناً : شرفه وأحسن إليه كثيراً فالتضعيف يدلُّ على المبالغة أو التكرار ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [الإسراء: ٧٠] أى شرفناهم وفضلناهم وأحسننا إليهم .

مُكْرَمٌ : اسم مفعول ، وهى مكرمة ، قال تعالى فى وصف القرآن : ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴾ [١٣] ﴿ [عبر] .

والمُكْرَمُ : اسم فاعل من أكرم المتعدى بالهمزة ، كقوله : ﴿ وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرَمٍ ﴾ [الحج : ١٨] .

والمُكْرَمُ بفتح الراء : اسم مفعول من أكرم : ﴿ وَجَعَلْنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [٢٧] ﴿ [يس] المشرفين الذين أنعم الله عليهم بالجنة وبالنعيم المقيم فيها .

ووصف به النبات الطيب فى قوله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان] أى نبات طيب نافع ، ووصف ثواب الله فى الجنة بأنه كريم أى وافر فى قوله : ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [سبا] ، ووصف مقر المؤمنين فى الجنة بأنه كريم : ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ ﴾ [النساء] ، ووصف ما كان يتمتع به آل فرعون من نعيم بأنه كريم فى قوله : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعِيُونَ ﴾ [٥٧] ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٥٨] ﴿ [الشعراء] أى فيه خيرات ونعم وافرة من نعم هذه الدنيا ، وأما قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [٤٩] ﴿ [الدخان] فقد قُصِدَ به السُّخْرِيَّةُ به لأنه كان مغترّاً فى الدنيا يظن نفسه عزيزاً كريماً وما هو بعزيز ولا كريم بل هو حين يذوق العذاب ذليل مهين .

وكرام : جمع كريم ، ووصف الملائكة بأنهم كرام وذلك فى قوله : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ [١٥] ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [١٦] ﴿ [عبر] وفى وصف عباد الرحمن قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُورِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢] أى شرفاء يترفعون عن اللغو .

والأكرم : اسم تفضيل ، قال تعالى : ﴿ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [٣] ﴿ [العلق] ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] أى أشرفكم

فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ ﴿٥٠﴾ [الأنفال]  
أى غير راضين عن خروجك للقتال .

والإكراه : الإجبار والإرغام ،  
كقوله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ  
تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

والمكروه : اسم مفعول ، أى القسيح  
الذى تنفر منه النفوس ، كقوله : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ  
كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ [الإسراء] .

\* كَسَبَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ - كَضْرَبَ -  
كَسَبًا : جمعه وحصله ويكون فى الشر  
كقوله تعالى : ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، ويكون فى  
الشر كقوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً  
﴿ [البقرة : ٨١] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ  
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [البقرة :  
٢٢٥] أى بما رضىته القلوب وانعقدت  
عليه النية .

واكتسب المال أو العمل : حصله  
بجهد ومشقة ، قال تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ  
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] أى  
لها ثواب ما عملت من خير وعليها  
عقاب ما عملت من شر .

\* كَسَدَتِ السَّلْعَةُ - من باب نَصَرَ  
- كساداً : بارت ولم تَرْجُ لِقَلَّةِ الرِّغْبَةِ  
فيها ، قال تعالى : ﴿ وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ  
كَسَادَهَا ﴾ [التوبة : ٢٤]

\* كَرِهَهُ - من باب فَرِحَ - كَرِهًا  
بفتح الكاف وبضمها : أبغضه أو نفر  
منه ، قال تعالى : ﴿ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا  
شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦] ،  
وقال : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [٣٣] ﴿ [  
التوبة ] .

وَكَرَهُ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : جعله يكرهه  
ويبغضه قال تعالى : ﴿ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ  
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] .

وَكَرَهُ الشَّيْءَ - كَرَّمَ - كراهية :  
قَبِحَ فهو كَرِيهٌ .

وَأَكْرَهُهُ عَلَى الْأَمْرِ : قَسَرَهُ وهو  
كاره ، كقوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ  
بِالْإِيمَانِ ﴾ [النحل : ١٠٦] أى إلا من  
أرغم على النطق بالكفر وهو عمار بن  
ياسر رضى الله عنه .

وَالكُرْهُ - بفتح الكاف : عدم الرضا  
وعدم الاختيار ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾  
[آل عمران : ٨٣]

وَالكُرْهُ - بالضم الكاف : الأمر  
المكروه وما يصحبه مشقة ، كقوله : ﴿ كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦]  
أى مكروه شاقٌ .

وَكَارَهُ : اسم فاعل كقوله : ﴿ وَإِنْ

﴿ أَوْ كَسَوْتُهُمْ ﴾ [ المائدة: ٨٩ ] أى إعطاؤهم الثياب المناسبة .

\* كَشَطَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ : نزعه كما يكشط الجلد عن اللحم ، وقوله : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ [ التكويد ] أى نزعَتْ وطُوِيَتْ كما يُكشَفُ الغطاءُ عن الشَّيْءِ ، أو كما يكشط الجلد عن اللحم . وهذا يوم القيامة حين تُبَدَّلُ الأرضُ غير الأرض والسموات ، وقُرئ: « كُشِطَتْ » باللقاف بمعنى كُشِطَتْ وهى قراءة ابن مسعود .

\* كَشَفَ الشَّيْءَ - كَضَرَبَ - يَكشِفُهُ كَشْفًا : أظهره أو رفع عنه ما يستره فى الحسى وفى المعنوى على المجاز ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ ﴾ [ النحل : ٥٤ ] كأنَّ الضَّرَّ غطاءٌ ثقيل فوق الرؤوس كشفه الله وأزاله ، ومن الحسى قوله تعالى : ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ [ النمل : ٤٤ ] أى إن ملكة سبأ لما بهرَّها الصرح رفعت ثوبها عن ساقِها لأنها حَسِبَتْ الصرْحَ ماءً ، وأما قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ [ القلم : ٤٢ ] فهو كناية عن شدة الخوف والرغبة فى الفرار ، وقيل: كناية عن الذهول الذى أنساهم الحياء ، وقوله : ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ ﴾ [ الإسراء : ٥٦ ] أى إزالته وإزاحته ، وهو كشف معنوي .

\* كَسَفَ الثوب - كَضَرَبَ - كَسَفًا : قطعه قطعاً قطعاً ، والكسفة القطعة ، وجمعها: كَسَفٌ وَكِسْفٌ ، وقُرئَ بهما فى أربع مواضع منها فى الإسراء ﴿ أَوْ تُسْقَطِ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كَسَفًا ﴾ [ الإسراء : ٩٢ ] بفتح السين وبسكونها وكذلك فى الشعراء وفى الروم وفى سبأ وبالسكون فقط فى قوله : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾ [ الطور : ٤٤ ] وساقطاً نعت لقوله : ﴿ كِسْفًا ﴾ فهو مفرد مذكر لا غير .

\* كَسَلَ يَكْسَلُ - من باب فَرِحَ - كَسَلًا : تناقل فى العمل وفترو فيه ، فهو كَسَلٌ والجمع كَسَلَى وهو كسلان والجمع كَسَالَى وَكَسَالَى بضم الكاف وفتحها قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ﴾ [ النساء : ١٤٢ ] .

\* كَسَاهُ ثَوْبًا : ألبسه إياه أو أعطاه إياه - وكسوت الشئ شئنا : جعلته له كالثوب يشمله ويغطيه ، ومنه : ﴿ فَكَسُونَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ [ المؤمنون : ١٤ ] .

والكسوة - بكسر الكاف وضمها : الثوب يَكْتَسَى به ، أو مصدر بمعنى إلباسهم الأثواب المناسبة واستعملها القرآن مصدرًا فى موضعين : ﴿ وَعَلَى الْمُؤَلَّدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾ [ البقرة : ٢٣٣ ] أى إعطاؤهن الثياب أثناء الحضنة ، وقوله فى بيان كفارة اليمين :

كظيم ومكظوم .

\* الكَعْبُ : العظم الناتئ البارز في جنب القدم عند التقائها بالساق ، وهما كعبان لكل رجل ، وهما يحدّان فرض غسل الرجلين في الوضوء ، قال تعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [ المائدة : ٦ ] .

\* الكعبة : بيت الله الحرام بمكة سميت بذلك لبروزها وارتفاعها أو لأنها مربعة ، قال تعالى : ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكُعْبَةِ ﴾ [ المائدة : ٩٥ ] أى واصلاً إلى حرم الكعبة ، ومنه «منى» فهي من ضمن الحرم المحيط بالكعبة .

كَعَبَ الثدى - من باب نصر : برز ونهّد ، ويقال للفتاة : كاعب أى ذات ثدى بارز بغير تاء مثل حائض وحامل ، قال تعالى : ﴿ وَكَوَأَعْبِ أترَابًا ﴾ [ النبأ ] أى فتيات ناضجات متماثلات فى السن .

\* كُفءُ الرَّجُلِ : المساوى له فى قوته وقدرته ومنزلته مثل نظيره ، وفيه لغات : قلب الهمزة واوا « كُفُوا » بالواو - وسكون الفاء وضمها ، وبذلك كله قرئ قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [ الإخلاص ] أى ليس لله نظير ولا مثيل .

\* كَفَّتْ الأشياء - من باب نصر :

ضم بعضها إلى بعض .

والكاشف : اسم فاعل ، وهى كاشفة ، قال تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [ النجم ] أى لا توجد ذات تكشف أهوال يوم القيامة إلا الله وحده ، وقوله فى الأصنام : ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ [ الزمر : ٣٨ ] والاستفهام للإنكار والنفى ، أى أن الأصنام لا تستطيع كشف الضر عن عابديها ولا تحويله إلى غيرهم بعيداً عنهم .

\* كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُهُ - كَضْرَبَ - كَظْمًا : أمسكه وحبسه فى نفسه وصبر عليه قال تعالى : ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [ آل عمران : ١٣٤ ] .

وَكَظَمَ - من باب كرم - فهو كظيم : صفة منه أى سكت وصبر على ما فى نفسه من الغيظ ﴿ وَأَيُّضْتُ عَيْنَاهُ مِنْ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [ يوسف : ٨٤ ] ، ويجوز أن يكون كظيم بمعنى مكظوم من كظمه الغيظ أى أكربه وأحزنه وأسكته وشق عليه فهو فعيل بمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح ، وقال تعالى : ﴿ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [ القلم ] أى محزون مكروب قد أحزنه الغم والكرب وعبارة القاموس المحيط : «رجل كظيم ومكظوم» : مكروب - وفى المصباح : « كظمنى الغيظ فأنا

كفره بنعم الله - وما التعجيبية مبتدأ ،  
وقيل : ما اسم استفهام والمعنى : ما الذى  
جعله يكفر ؟ والاستفهام للتعجب أيضاً  
إنكار الكفر عليهم .

كَفَرَ اللهُ السَّيِّئَاتِ : سترها ومحاها  
ولم يعاقب عليها ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا  
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ  
الْأَبْرَارِ ﴾ [١٩٣] ﴿ آل عمران ] .

والكفر : عدم الإيمان - وكفر  
النعمة : جحودها وعدم شكرها ، قال  
تعالى : ﴿ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ  
لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

والكُفُورُ : الكُفْرُ ، قال تعالى :  
﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [٨٩] ﴿  
[الإسراء] : إلا كفراً .

والكافر : غير المؤمن ، وهى  
كافرة ، وجمع الكافر : كافرون - وكُفَّارٌ -  
وكُفَّرَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ  
ظَهِيرًا ﴾ [٥٥] ﴿ [الفرقان] ، وقال : ﴿ وَالْكَافِرُونَ  
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٢٥٤] ﴿ [البقرة] ، وقال :  
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ﴾  
[آل عمران : ٩١] ، وقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّرَةُ  
الْفَجْرَةُ ﴾ [٤٢] ﴿ [عبس] ، وقاله : ﴿ كَمَثَلِ  
غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ [الحديد : ٢٠]  
قيل : هم الزرَّاع لأنهم يكفرون البذور فى  
الأرض أى يدفنونها فيها ، وقيل : هم

والكفَاتُ : ما تجتمع فيه الأشياء ،  
والبيوت كَفَاتُ الأحياء ، والقبور كَفَاتُ  
الأموات ، وقوله : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ  
كِفَاتًا ﴾ [٢٥] ﴿ [المرسلات] أى جامعة ضامَّة  
الأحياء والأموات معاً أى أنها تضم  
الأحياء من الإنسان والحيوان والنبات  
والأموات من الناس أو من الجماد .

\* كَفَرَ النعمة ، وكفر بها - من  
باب نَصَرَ : جحدّها ولم يشكرها ولم  
يشكر مَنْ قَدَّمَهَا له أو كان سبباً فيها بل  
أنكر فضله .

وكفر بالله وكفر الله : أنكر وجوده -  
وكفر بالرسول : لم يصدقّه - وكفر  
بكتاب الله : لم يصدق أنه من عند الله  
- وكفر بالإيمان : لم يعمل بما يستلزمه -  
وكفر الرجل حقه : حرّمه إياه وأنكر عليه ،  
وقوله : ﴿ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ ﴾  
[إبراهيم : ٢٢] أى تبرأت من إشراككم  
إيَّاي مع الله .

وكَفَرَ الشَّىْءَ : ستره وغطاه وهو  
أصل المادة فكأن الكافر يستر النعمة  
ويستر الحق ويخفيه .

وأَكْفَرَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الكُفْرِ ، أو جعله  
كافراً مثل « كَفَّرَهُ » بالتضعيف وقوله  
تعالى : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [١٧] ﴿  
[عبس] أسلوب تعجب أى ما أعجب

يشبه ماؤها كافور الدنيا في رائحته العطرية لا في مرارة طعمه والله أعلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ ﴾ [الإنسان].

\* كَفَّهُ يَكْفُهُ - كَنَصَرَ - كَفًّا : مَنَعَهُ وَكَفَّ هُوَ عَنِ الْأَمْرِ : انصرفت ، يتعدى ويلزم ، قال تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ٨٤] أَى يَرُدَّ عُدْوَانَهُمْ وَيَمْنَعَهُمْ أَنْ يُؤْذَوْكُمْ وَيَحْفَظْكُمْ مِنْ شَرِّهِمْ .

\* الكَفُّ : راحة اليد مع الأصابع قال تعالى : ﴿ كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَلْبِغَ فَاهُ ﴾ [الرعد : ١٤] .

والكافة : الجميع يقال جاء الناس كافة ، أى جميعاً ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] أى جميعاً . وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾ [الفتح : ٢٤] أى منعهم أن يُحَارِبُوكُمْ ومنعكم أن تحاربوهم حيثما تم صلح الحديبية ، وقوله : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ ﴾ [الأنبياء : ٣٩] حين لا يردون عن وجوههم نار يوم القيامة ولا يستطيعون دفعها ، وقوله : ﴿ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ ﴾ [الكهف : ٤٢] كناية عن

الْكُفَّارِ بِاللَّهِ الَّذِينَ تَغْرَهُمُ الدُّنْيَا وَيَعْجَبُهُمْ مَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ وَغَيْرِهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ [آل عمران : ١٣] أى غير مؤمنة وهم كفَّار قريش فى غزوة بدر، وجمع كافرة : كوافر، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ ﴾ [المتحنة : ١٠] أى طلقوا النساء الكافرات المشركات .

والكُفُورُ : صيغة مبالغة أى شديد الكُفْرِ ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُورًا ۝٢٧ ﴾ [الإسراء] .

والكُفَّارُ : صيغة مبالغة أى شديد الكُفْرِ ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَتِيمٍ ۝٢٧٦ ﴾ [البقرة] .

والكُفَّارة : ما شرعه الله من القُرْبَاتِ لمحو الذنوب وغفرانها ، مثل كفارة اليمين ، قال تعالى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

والكفران : الجحود وعدم شكر النعمة ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ [الأنبياء : ٩٤] أى لا جحود له فلن يُحْرَمَ الثواب .

والكافور : مادة عطرية مرة الطعم شَفَافَةٌ بِلُورِيَّةٍ تستخلص من شجر الكافور، وقيل : اسم عين ماء فى الجنة

الندم والحسرة .

ويربيها .

وكافة : بمعنى جميع فى قوله :  
﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾  
[التوبة: ٣٦] ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَمَا  
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾  
[سبأ: ٢٨] فإن كافة هنا استعملت  
استعمال المصدر مثل عافية : أى كفا ومنعا  
للناس عن التمدادى فى الشر والمعاصى ، أو  
تكون التاء للمبالغة أى كثير الكف للناس  
عن الشرّ والمعاصى . أو يقدرّ قبلها  
موصوف أى شخصية كافة أو رسالة  
كافة للناس عن الشر والضلال وتعرب  
حالا من الضمير المنصوب وهو كاف  
المخاطب ﷺ .

وَأَكْفَلَهُ الْيَتِيمَ ، وَكَفَّلَهُ الْيَتِيمَ : أسند  
إليه كفالته ورعايته ، كقوله : ﴿ وَكَفَّلَهَا  
زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧] جعله كافلا لها ،  
وقال تعالى : ﴿ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي  
الْخُطَابِ (٢٣) ﴾ [ص] أى قال اجعلنى  
كافلا لها راعياً شئونها مالكا لها .

والكفل : النصيب ، قال تعالى :  
﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ  
مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] أى نصيب من سوتها  
وشرها والعقاب عليها .

وذو الكفل : أحد الأنبياء ، قال  
تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا  
الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ (٤٨) ﴾ [ص] .

وكفل الشيء : ضعفه أو مثله وفى  
التنزيل العزيز : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ  
رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨] أى ضعفين أو  
مثلين .

والكفيل : الكافل والضامن قال  
تعالى : ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾  
[النحل: ٩١] أى ضامناً ورقيباً وكافلاً  
يضمن ما تعهدتم به وما حلفتكم عليه .

\* كفاه الشيء - يكفيه كفاية : سدّ  
حاجته وأغناه عن غيره فيه فهو كاف فى  
الأمر أى ذو كفاية وقدرة على القيام به

وذكر الأزهرى أن كافة تستعمل  
مصدراً كالعافية والعاقبة فيوصف بها  
بلفظها للمفرد وغيره فالرسول كافة  
والسلم كافة ، وقد ذكر « معجم  
المجمع » : أن كافة لم ترد فى القرآن إلا  
بمعنى قولنا : جميعا وفى هذه الآية لا  
يلائم أن نضع جميعاً مكان كافة فما قاله  
المعجم غير دقيق .

\* كَفَّلَهُ يَكْفُلُهُ كَفْلًا وَكَفَالَةً -  
كَنْصَرَ: آواه ورعاه وربّاه ، قال تعالى :  
﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ  
يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٤] أى يرعاها

والتيئيس ويفيد النفي ، أى لا يكلؤكم غيره .

\* الكلب: حيوان معروف والكلاب أنواع منها ما يحرس المنازل، ومنها ما يعلم الصيد ومعروف أنه ينبح كثيراً ويلهث كثيراً وبخاصة فى الحر الشديد قال تعالى: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]

كَلَبَ الصَّيَّادُ الْكَلْبَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْجَوَارِحِ : عَلَّمَهُ الصَّيْدَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة : ٤ ] فأحل الله أكل ما أمسكته الجوارح أثناء الصيد ، قال : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [ المائدة : ٤ ] .

\* كَلَحَ فَلَانٌ : عَبَسَ عَبَسًا شَدِيدًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونِ (١٠٤) ﴾ [المؤمنون] أى عابسون، وهو كناية عن شدة الحزن واليأس .

\* كَلَفَ الْأَمْرَ : أَحْبَبَهُ أَوْ احْتَمَلَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وَكَلَّفَ غَيْرَهُ عَمَلًا : أَوْجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ - وَكَلَّفَهُ وَسْعَهُ : أَى مَا يَطِيقُ وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [الأنعام: ١٥٢] قدر طاقتها .

ويخطئ من يقول : هو كفاء فى الأمر فالكفاء : المثل والنظير كما سبق ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء] أى أن الله وحده هو الذى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) ﴾ [ الحجر ] أى حميناك منهم حماية لا يشاركنا فيها أحد ، قوله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] أى سيحميك منهم ويدافع عنك وحده .

كاف : اسم فاعل ، قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [ الزمر : ٣٦ ] استفهام للتقرير ، والجواب بلى إنه وحده كاف عبده وناصره وحافظه .

فائدة: يقال: كفى فلان عالماً وكفى به عالماً : المعنى واحد ولكن زيادة الباء تفيد التوكيد، فقوله : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء] أى أنه سبحانه وتعالى بلغ الغاية فى الكفاية لعباده وفى الولاية والنصرة - والباء حرف جر زائد ولفظ الجلالة فى الجملتين فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

\* كَلَاهُ يَكْلُوهُ : حَفِظَهُ وَحَمَاهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [الأنبياء: ٤٢] أى مَنْ يَحْفَظُكُمْ مِنْ عِقَابِهِ ، وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّعْجِيزِ

وقد تقطع عن الإضافة وتنون ويقدر  
المضاف إليه مثل قوله: ﴿كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ﴾  
[البقرة: ٢٨٥] إشارة إلى مَنْ سَبَقَ  
ذَكَرَهُمْ وَهُمْ الرِّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَى كُلِّ  
الْمَذْكُورِينَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كُلُّ لَهٍ  
قَاتِنُونَ﴾ [البقرة: ١١٦] أَى كُلِّ الْخَلَائِقِ .

وتستعمل كل توكيداً لما وتفيد  
شمول الحكم أيضاً مثل قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ  
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] وإذا  
استعملت توكيداً معنوياً فلا بد من  
اتصالها بضمير يعود على المؤكد كما  
ذكر في الآية السابقة .

\* كَلَّمَا : مَرْكَبَةٌ مِنْ «كُلٌّ» وَمِنْ  
«مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، وَ«كُلٌّ»: مَنْصُوبَةٌ  
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَنَاصِبُهَا فَعْلُ الْجَوَابِ، فَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ﴾  
[البقرة: ٢٠]، مَعْنَاهَا: مَشَّوْا كُلَّ مُدَّةٍ  
إِضَاءَةً، أَوْ مَشَّوْا كُلَّ زَمَنٍ إِضَاءَةً .  
وَيَعْدُّهَا بَعْضُ النُّحَاةِ مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ  
غَيْرِ الْجَازِمَةِ وَتَفِيدُ تَكَرُّارَ وَقُوعِ الْجَوَابِ  
بِتَكَرُّارِ وَقُوعِ الشَّرْطِ وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ  
الْمَاضِي وَلَا تَكَرَّرُ فِي الْجُمْلَةِ وَتَكَرَّرَهَا  
مِنْ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ وَوَرَدَتْ فِي رِسْمِ  
الْمَصْحَفِ مُتَّصِلَةً هَكَذَا «كَلَّمَا» فِي ١٥  
مَوْضِعًا وَمُنْفَصِلَةً بِغَيْرِ سَبَبٍ وَاضِحٍ فِي  
مَوْضِعَيْنِ هُمَا: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ

تَكَلَّفَ الْعَمَلَ : تَنَاوَلَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ  
وَعُسْرٍ وَتَكَرُّهُ ، أَوْ قَامَ بِهِ تَصْنَعًا بِغَيْرِ  
رَغْبَةٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾  
[ص : ٨٦]

\* كَلَّ الرَّجُلُ : يَكِلُ كِلَالَةً ، مِنْ  
بَابِ ضَرْبٍ : فَقَدَ الْوَالِدَ وَالْوَالِدَ وَوَرِثَهُ  
إِخْوَتَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ  
يُورِثُ كِلَالَةً﴾ [النساء : ١٢] أَى يُوْرِثُ  
إِرْثًا مِنْ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ دَرَجَةُ  
الإِخْوَةِ وَالْأَخْوَاتِ .

وَالْكَلُّ - بِالْفَتْحِ : الْعَاجِزُ الثَّقِيلُ لَا  
خَيْرَ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى  
مَوْلَاهُ﴾ [النحل : ٧٦] وَهُوَ عِبَاءٌ ثَقِيلٌ  
عَلَى سَيْدِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا انْتِفَاعَ مِنْهُ .

كُلٌّ : كَلِمَةٌ تَفِيدُ الْاسْتِغْرَاقَ أَى  
شُمُولَ الْحُكْمِ لِجَمِيعِ أَفْرَادِهَا تَضَافُ إِلَيْهِ ،  
أَوْ لِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ ، أَوْ لِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ إِذَا  
كَانَ كَالْحَبِّ وَالْمَيْلِ مِثْلًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]  
فَالْمَنْهَى عَنْهُ هُوَ الْمَيْلُ الشَّامِلُ لِجَمِيعِ  
الْحَالَاتِ وَلَكِنِ الْمَيْلُ الْجِزْئِيُّ كَمَيْلِ الْقَلْبِ  
فَغَيْرُ مَنْهَى عَنْهُ - وَمِنْ الْمَعْنَوِي قَوْلُهُ :  
﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]  
نَهَى عَنِ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ، وَقَوْلُهُ :  
﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ﴾ [آل  
عمران : ٩٣] يَشْمَلُ كُلَّ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ .

الكلام، والمقصود بكلام الدابة التوبيخ على عدم إيمانهم وهى من أحداث يوم القيامة، وقيل: هى حشرات الأرض تسلط على الموتى - والله أعلم .

وكلمه : خاطبه بكلام مفهوم وقد أشار الله إلى طرق كلامه لأنبيائه وأصفيائه ، فقال : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١] فالله تعالى منزه عن الكلام بلسان وشفنين وقد يعبر عن الدلالة بالكلام : ﴿ وَتَكَلَّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ ﴾ [يس: ٦٥] أى تدلنا على ما ارتكبه من الآثام ، وقيل: يخلق الله يوم الحساب فيها القدرة على الكلام فتتكلم وتشهد عليهم وهذا الرأى أنسب ليوم القيامة .

وتكلم : نطق بكلام مفهوم : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [هود: ١٠٥] أى لا تتكلم بحذف إحدى التاءين تخفيفاً وبحذف ياء الفعل يأتى ، وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ [النور: ١٦] أى نخوض فيه أو ننطق به ، والإشارة إلى حديث الإفك .

الكلامُ : هو اللفظ المفيد إفادة تامّة، وكلام الله بغير صوت ولا حرف

أُرْكسُوا فِيهَا ﴿ [النساء: ٩١] ، و ﴿ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [المؤمنون: ٤٤] وهذا الاختلاف فى الرسم لا علة له إلا اتباع الرسم العثمانى .

\* كَلًّا : حرف يراد به فى الغالب الردع والزجر والتهديد والوعيد، وقد تأتى بمعنى «حَقًّا» أو بمعنى «أَلَّا» الاستفتاحية، وتفيد التوكيد كقوله : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ [التلق: ٦] أن رآه استغنى (٧) ﴿ [العلق] والوارد منها فى القرآن ٣٣ مرة كلها فى النصف الأخير منه، وقرئ «كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ» بالتنوين على أنه تنوين الترئم الذى يلحق الاسم والفعل والحرف ومن ذلك فى الرسم «سَلَسَلًا» و«قَوَارِيرًا» بالتنوين، فى سورة الإنسان وتنوين الفعل فى «والليل إذا يسر» فى قراءة .

\* كَلَّمَهُ يَكْلِمُهُ كَلْمًا ، من باب ضَرَبَ : جَرَّحَهُ ، ويطلق مجازاً على المبالغة فى الإيذاء واللوم والتوبيخ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الزمل: ٨٢] قرئ : بفتح التاء وتخفيف اللام بمعنى تجرحهم أى توبيخهم على المجاز، وقرئ: «تَكَلَّمُهُمْ» بضم التاء وتشديد اللام من

والكلمة: قضاءُ الله وحكمه السابق في اللوح المحفوظ، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ [هود: ١١٠] قضاؤه بتأجيل الحكم بين الناس يوم القيامة ، وقوله : ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وكذلك كل ما يعبر عن الحق والخير والعدل والإصلاح من الكلمات .

والكلمة الخبيثة: هي كلمة الشرك بالله وكل ما يعبر عن الباطل والظلم والشر والفساد .

والكلمة أطلقت على المسيح عيسى ابن مريم في قوله : ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْفَسَاها إِلَى مَرِيْمَ﴾ [النساء: ١٧١] هي قوله: « كُنْ » فهو مخلوق بغير أب بأمر الله « كُنْ » ، وكذلك قوله : ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٣٩] هي عيسى ﷺ المخلوق بكلمة ( كن فيكون) .

والكلمات : جمع كلمة ، قال تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] هي أحكام الدين وتكاليفه، وقوله تعالى: ﴿وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣٤] أى لشرائعه وأحكامه ، ومثل: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] .

والله أعلم بكيفيته، وقوله: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] يحتمل الكلام: هو الوحي والكتاب المنزَّل للرسول فيه كلام الله - ويحتمل بكلامى مباشرة والله أعلم بكيفية ذلك الكلام .

الكلمة: تطلق على اللفظة الواحدة وعلى الكلام الكثير فقوله تعالى: ﴿كَلِمًا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمنون] هو قول الكافر يوم البعث: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] ، وقوله: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦٤] فسرهما القرآن بقوله : ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ٦٤] فهي كلمة التوحيد وعدم الشرك ، وقوله : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام : ١١٥] أى تحقق وعيده السابق وهو ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١١٥] وقوله تعالى : ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] هذه الكلمة هي قولهم: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (٤) [الكهف] . وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧] هي وعده أن يرثوا الأرض المقدسة، وقد تمَّ لهم ذلك في زمن الملك طالوت وفي زمن سليمان .

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴿ [الإسراء: ٢٣] كلا من «كلاهما» معطوفة على الفاعل وهو «أحدهما» مرفوعة بالألف كالمثنى و«هما» فى محل جر مضاف إليه .

\* كم : اسم مبنى ، يكتنى به عن العدد ولها استعمالان :

الأول: أن تكون خبرية تدل على عدد كثير ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة أو بمن مثل قوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [ البقرة : ٢٤٩ ] .

والثانى: أن تكون كم استفهامية يستفهم بها عن العدد قلّ أو كثر وتمييزها يكون مفرداً منصوباً ويجوز جرّه إلا إذا جُرَّتْ كم مثل: بكم درهماً اشتريت هذا؟ ويجوز: بكم درهم اشتريت هذا؟ ويجوز حذف تمييز « كم » إذا فهم لحكمة بلاغية مثل: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (١١٢) ﴿ [ المؤمنون ] ، وقوله : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [ الكهف : ١٩ ] أى كم يوماً أو سنة لبثتم، وفصل تمييز « كم » الخبرية عنها فى قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ﴾ [ ق : ٣٦ ] أى كم من قرن قبلهم أهلكتناهم .

الكلم : جمع كلمة، وقوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ [النساء: ٤٦] أى يحرفون كلمات التوراة بتغييرها أو تغيير معناها والمراد منها، وقوله: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠] هو ما يدعو إليه الرسل من الحق والخير والرشاد والصلاح ويشمل العبادة والدعاء وكلمات التوحيد وكل كلم طيب من تسبيح وحمد وتكبير وتهليل وذكر وتمجيد .

كلاً: اسم مقصور لفظه مفرد ومعناه مثنى، ومؤنثه «كِلْتَا» وهما تلازمان الإضافة إلى معرفة فإذا أُضيفتا إلى الاسم الظاهر المثنى أُعربتَا إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف ومعناهما شمول الحكم للثنتين أو الاثنتين وتوكيد هذا الشمول قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ﴾ [الكهف: ٣٣] والأكثر أن يعود الضمير عليها مفرداً باعتبار لفظها ويجوز أن يراعى معناها فيعاد مثنى فتقول: كلتا البنتين ذهبتا إلى المدرسة أو ذهبت إلى المدرسة وهى لغة أفصح وجرى عليها القرآن، فقال: (آتت) وإذا أُضيفتا إلى ضمير المثنى (هما) فإنهما يعربان كالمثنى فيرفعان بالألف وينصبان ويجرآن بالياء قال تعالى: ﴿ إِمَّا يَلِغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿  
[التوبة: ٣٤] والضمير راجع إلى الفضة  
لقربها في الذكر ولأنها أقل قيمة فمن  
يخُلُّ بالذهب من باب أولى .

الكنز: مصدر ، وهو يطلق على  
المال المكنوز قال تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ  
كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [الكهف: ٨٢] وجمعه كُنُوز،  
قال تعالى : ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾  
[ الشعراء : ٥٨ ]

كَنَسَ الظُّبِيُّ يَكْنَسُ: استتر في كناسه  
وهو مأواه بين الأشجار ، قال تعالى :  
﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿٦٦﴾ ﴾ [التكوير] هي  
النجوم تغرب وتغيب كأنها ظباء تستتر  
في كناسها، جمع كانس أى مستترة  
غاربة، وقيل: هي الكواكب السيارة في  
نطاق المجموعة الشمسية ومنها الزهرة  
وعطارد والمريخ والمشتري وزحل وغيرها مما  
اكتشفه العلماء في العصور الحديثة مثل  
أورانوس ونبتون وبلوتو .

\* الكِنُّ: ما يُصَانُ أو يستتر فيه  
الشيء والبيوت أكنان لأصحابها ، قال  
تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾  
[ النحل : ٨١ ]

وكنان الشيء: غشاؤه الذي يستتره  
وجمعه أكنة ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَيَّ  
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ [ الأنعام: ٢٥ ] أى أغلفة

\* كَمَلُ الشَّيْءِ يُكْمَلُ - كَمَالًا :

تم فهو كامل وهى كاملة ، قال تعالى :  
﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ  
كَامِلَيْنِ ﴾ [ البقرة : ٢٣٣ ] ، وقال :  
﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [ البقرة : ١٩٦ ] .

أَكْمَلَ الشَّيْءَ: أتمه وجعله كاملاً  
غير منقوص قال سبحانه وتعالى :  
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [ المائدة : ٣ ]  
أكملت عقائده وشرائعه وأحكامه .

\* الكِمُّ: الغلاف الذى يغطى  
الزهرة والحب والثمرة، وجمعه : أكمام  
قال تعالى : ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ  
الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ ﴾ [ الرحمن ] .

\* كَمِهَيْكُمُ كَمَهًا : وُلِدَ أَعْمَى ،  
أو فقد بصره فهو أكمه ، قال تعالى :  
﴿ وَأَبْرَأَى الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيَى الْمَوْتَى  
بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [ آل عمران : ٤٩ ] .

\* كَنَدَ النِّعْمَةَ يَكْنُدُهَا : جحدتها  
ولم يشكرها فهو كاندٌ، وصيغة المبالغة  
كنود ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ  
لَكَنُودٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ [ العاديات ] أى كفور شديد  
الجحود .

\* كَنَزَ الْمَالَ يَكْنِزُهُ كَنْزًا : جَمَعَهُ  
وَادَّخَرَهُ قال تعالى : ﴿ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ  
لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾  
[التوبة ] وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ

تحجبها .

وكننتُ الشيءَ أَكْنَهُ - كنصر :

صنّته ، واسم الفاعل ( كَانُ ) ، واسم المفعول (مكنون)، قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مُّكْنُونٌ ﴾ [٤٩] [الصفات] محفوظ لم يلوثُ فهو ناصع البياض، وقوله : ﴿ فِي كِتَابٍ مُّكْنُونٍ ﴾ [٧٨] [الواقعة] قيل : هو اللوح المحفوظ، وقيل : هو القرآن يُصَوَّنُهُ المؤمنُ مكتوباً أو يصونه في قلبه محفوظاً .

وَأَكْنَهُ : أخفاه وسَتَرَهُ، وَأَكْنَّ السِّرَّ في صدره : أخفاه ولم يبح به ولم يذكره تصريحاً ولا تلميحاً، قال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٢٩] [القصر]

\* الكهف : الثقب في الجبل أوسع من المغارة، وأصحاب الكهف : فتيةٌ مؤمنون فرّوا بدينهم من ظلم الوثنيين إلى كهف وأقاموا فيه وماتوا فيه ٣٠٩ سنة هجرية ثم بعثهم الله فترة وجيزة ثم ماتوا : ﴿ وَوَلَّيْنَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾ [٢٥] [الكهف] .

\* كَهَرَّ : لغة في قَهَرَ قال تعالى : ﴿ أَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [٩] [الضحى] قرئ : فلا تكهر .

\* الكهل : من جاوز الثلاثين ولم

يصل إلى الشيخوخة . ووصف بها المسيح ﷺ في قوله : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران : ٤٦] والمعنى تُكَلِّمُ الناسَ طفلاً في المهدي ثم تكلمهم رجلاً مكتمل الرجولة حين يبعثك الله لهم رسولا .

\* كَهَنَ الرجلُ لآخر يكهنُ - من بابي فتح ونصر - وكهن مثل كرم : صار كاهناً كهانة : أخبره بالغيب على سبيل الظن والتخمين وكانت شائعة في الجاهلية ، وقد رَمَوْا النبي ﷺ بها فنفاها الله بقوله عنه : ﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [٢٩] [الطور]

\* كَهَيْعَصَ : افتتحت بها سورة مريم والله أعلم بمعناها مثل الحروف التي بُدِئَتْ بها بعض السُّور، وفي قراءتها ثواب عظيم كل حرف بعشر حسنة .

\* الكوبُ : قَدَحٌ لا عروة له يتخذ للشراب، وجمعه أكواب ، قال تعالى : ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مُّوَضَّعَةٌ ﴾ [١٤] [الغاشية] .

\* كاد يكاد : من أفعال المقاربة ، ومعناها قرب وقوع الخبر إذا استعملت ناقصة مثل كان ، أو قرب وقوع جملة

الحديث يفرق بين الكوكب والنجم، قال تعالى : ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] أى نجم ساطع الضياء، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْكُوكُوبُ أُنثِرَتْ﴾ (٢) [ الانفطار ] والمقصود بذلك أجرام السموات كلها من كواكب باردة تابعة لغيرها أو نجوم ملتبهة وكذلك قوله: ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوكُوبِ﴾ (٦) [الصافات] فهى النجوم والكواكب كلها مما نراه حين ننظر إلى السماء ليلا .

\* كان: فعل ماض ناقص فى رأى البصريين، وفعل ماض تام فى رأى الكوفيين، وكذلك أخواتها، ويترتب على هذا الاختلاف أنها تستعمل ناقصة وتدخل على جملة المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب الثانى على رأى البصريين أو تستعمل تامة ترفع فاعلا والمنصوب بعدها يعرب حالا، فقوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (١٤٨) [ النساء ] تعرب هكذا « الله » : فاعل ، و«سميعا» : حال عند الكوفيين - و «الله» اسمها، و«سميعا» خبرها عند البصريين، وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [ البقرة : ٢٨٠ ] أجمعوا على أن كان تامة، وذو: فاعل مرفوع بالواو ، وعسرة: مضاف إليه مجرور، وكان بالنسبة لله تعالى تفيد

الحال إن استعملت تامة لها فاعل ، ويقال اقتران المضارع بعدها بأن ، ولم يرد المضارع فى القرآن بعدها مقترناً بأن وجاء الفعل الماضى فى عشرة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [ التوبة : ١١٧ ] وجاء المضارع فى أربعة عشر موضعاً منها قوله : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ ﴾ [ النور : ٣٥ ] .

\* كَوَّرَ الشَّيْءَ : لَفَّه على شىءٍ مستدير فيقال : « كَوَّرَ عِمَامَتَهُ » لفها على رأسه وقوله : ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥] أى يزيد الليل فيلْتَفُّ على جزء من النهار وبالعكس ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥] وفى هذا إشارة إلى كروية الأرض، فالليل والنهار يكسوان الأرض كأنهما ثياب حولها وهى شىء مستدير والله أعلم .

\* وَكَوَّرَ الْجَنْدَىٰ عَدُوَّهُ : صرعه وتركه ملقى مثل الكرة، وقوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٦) [ التكوير ] أى صرعت وأزيلت وألقيت كالكرة، أو لُفَّتْ وطُوِّيت بعد انتهاء حياتها .

\* الكوكب : فى تعبير القرآن يشمل الكوكب البارد التابع المستمد نوره من غيره ، ويشمل النجم المثلهب كأنه كرة كبيرة من النيران ولكن علم الفلك

كان مكرهم من الخُبث والدهاءِ قد دُبّر  
لتزول منه العقائد الثابتة كالجبال فهي لم  
تزل وبقيت رغم هذا الكيد الماكر . .  
وقيل : « إن » هنا نافية والمعنى : وليس  
من شأن مكرهم أن تزول منه العقائد  
الثابتة كالجبال وتكون اللام للجحود .

وتأتى « كان » بمعنى صحّ وثبت ،  
كقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا  
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ (٨١) [الزخرف] أى إن  
صحّ وثبت وجود ولد لله فأنا أول  
العابدين له ، وقوله : ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ (٢٦) [الفرقان] وهو  
يوم القيامة الذى لم يأت لأنه لتحقيق  
وقوعه كأنه حدث فعلاً .

وقد تُحذف نون مضارع « كان »  
المجزوم تخفيفاً كقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكْ  
بَغِيًّا ﴾ (٢٠) [مريم] ، وقوله : ﴿ قَالُوا لَمْ  
نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ (٤٣) ﴿ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ  
الْمُسْكِينِ ﴾ (٤٤) [المدثر] ، وقوله : ﴿ فَإِنْ  
يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٤] .

واستعمل القرآن « كان » تامة مكتفية  
بالفاعل فى مثل قوله : ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ ﴾  
[ آل عمران : ١٠٤ ] وقوله : ﴿ حَتَّى لَا  
تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [البقرة : ١٩٣] ، وقوله  
﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٣] .

مكان : اسم مكان من كان التامة ،

اتصاف الله بما وصف به فى جميع  
الأزمان لأن الله الخالق لا تتغير صفاته :  
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٩٦) [النساء]  
ولم يزل ولن يزال غفوراً رحيمًا .

الخلاصة : كان الشيء - يكون كونا  
وكيانا وكيونة : حدث فهو كائن ، واسم  
المفعول مكون ، وتأتى « كان » بمعنى  
صار ، كما فى قوله : ﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ  
فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ (٢٠) [النبأ] وقوله : ﴿ فَكَانَتْ  
وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧) [الرحمن]

وتأتى بمعنى الاستقبال كقوله :  
﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧)  
[ الإنسان ] أى سيكون وتأتى بمعنى الحال  
الدائمة : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾  
[ آل عمران : ١١٠ ] كنتم فى الحال ودائما .

وبمعنى اتصال الزمان بغير انقطاع  
مثل : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
رَحِيمًا ﴾ (٩٦) [النساء] كان الله ويكون  
وسيطل الله دائماً غفوراً رحيمًا ، وقوله  
تعالى : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا  
إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ [البقرة : ١١٤] أى ما ينبغي  
لهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين فى  
جميع الأزمان لا فى الماضى  
فقط ، وقوله : ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ  
الْجِبَالُ ﴾ (٤٦) [ إبراهيم ] قيل : إنَّ « إن »  
شرطية وجوابها محذوف تقديره : وإن

منفصلة عنها فى موضعين هما : ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [ النحل : ٧٠ ] فى سورة النحل ، وقوله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٢٧] فى سورة الأحزاب ، ولا حكمة لهذا التفريق إلاّ اتباع الرسم العثمانى .

\* كاد فلاناً يكيده كيِّداً : خدَعَهُ ومكرَّ به واحتال لإلحاق الضرر به .

والكيد من الله تعالى : هو إبطال كيد الكائدين ومعاقبتهم على ما دبَّروه من كيد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) ﴾ [ الطارق ] .

والكيد: مصدر ويطلق على العمل أو الوسيلة التى يتذرع بها الكائد ليتغلب على خصمه، ومن ذلك قوله: ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا ﴾ [ طه : ٦٤ ] أى اجمعوا الوسائل التى تكيدون بها .

والمكيد : اسم مفعول ، وهو من يكاد أو يقع عليه الكيد ويؤثر فيه كقوله: ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) ﴾ [ الطور ] .

\* كيف : اسم مبنى على الفتح والغالب فيه أن يكون استفهاماً عن الحال ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [ البقرة : ٢٦٠ ] أى الحال والطريقة والهيئة التى تحيى بها الموتى .

ومعناه: الموضع والمستقر، ويستعمل مجازاً بمعنى المنزلة والمكانة والجاه، وقوله: ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ﴾ [ يوسف: ٨٧ ] أى بدلاً منه .

وأما قوله تعالى : ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ ﴾ [ يونس: ٢٨ ] فهو اسم فعل بمعنى: قفوا وانتظروا ما سيحل بكم من العقاب .

والمكانة : الحالة التى عليها المرء من قدرة أو عجز أو إيمان أو كفر ومن ذلك قوله : ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] أى على الحالة التى أنتم عليها ، وقوله تعالى : ﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [ يس: ٦٧ ] أى على الحالة التى هم عليها حين عنادهم وكفرهم .

\* كوى الحيوان يكويه كياً : أحرق جلده بحديدة مُحَمَّاة : ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [ التوبة : ٣٥ ] .

\* كى : حرف تعليل ينصب بعدها المضارع مثل : ﴿ كَيْ نَسْبَحَكَ كَثِيرًا (٣٣) ﴾ [ طه ] وقد تأتى بعدها « لا » النافية ، وقد تسبقها «لام» التعليل للتوكيد ، ولم ترد لام التعليل قبل « كى » فى القرآن إلا وبعدها « لا » النافية متصلة بها فى أربعة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [ الحج : ٥ ] فى سورة الحج - ورسمت فى المصحف

وكثيراً ما تخرج الاستفهام بها إلى التعجب فيكون الاستفهام غير حقيقي كقوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] للتعجب مع استنكار كفرهم .

وذكر « معجم المجمع » أنها تكون اسم استفهام ولم يذكر أنها تكون اسم شرط وفي معنى اللبيب لابن هشام أنها تكون شرطاً فتقتضى فعلين متتقي اللفظ والمعنى غير مجزومين ، ويجوز الجزم إذا لحقتها « ما » مثل : كَيْفَمَا تَجْلِسُ اجلسْ ومن ورودها شرطاً - كما ذكر ابن هشام - قوله: ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] ، وقوله: ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٦] ، وقوله: ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [الروم: ٤٨] وجوابها في ذلك كله محذوف للدلالة ما قبلها عليه والتقدير: كيف يشاء الإنفاق يُنْفِقُ ، وقوله: «كيف يشاء تصويركم يصوركم» ، ثم قوله: « كيف يشاء بسط السحاب في السماء يبسطه » ، ويكثر استعمالها في القرآن للاستفهام غير الحقيقي المقصود به التعجب المصحوب بمعنى آخر كالإنكار والاستنكار والاعتاظ والاعتبار والإجلال والإكبار، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ

كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [البقرة: ٢٥٩] المراد بها التعجب الداعي إلى تعظيم الله وإكباره أو الاعتاظ والاعتبار، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥] المراد بها التعجب لإجلال الله وإكباره أو لإجلال نعمة وشكرها ، وقوله تعالى : ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾ [النحل: ٣٦] هو التعجب الداعي إلى الاعتاظ والاعتبار مع التحذير والتخويف وتكون للتعجب مع النفي والاستبعاد: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] إن الله بعيد أن يهديهم .

وتكون للتعجب مع الاستقباح والاستنكار كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١] أى إن أخذ حقوق المطلقات ظلماً أمرٌ عجيب مُستقبح مُستنكر بعد العشرة السابقة .

ومن الاستفهام بـ «كيف» عن الحال فى قوله: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٢١] .

\* كال القمع يكيهه كيلا : قدره بمكيال وهو وعاء له سعة معلومة اتفق الناس على التقدير به، قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾ [الإسراء: ٣٥] .

إذا كالأوا للناس شيئاً جعلوه ناقصاً  
خاسراً يعرض الناس للخسارة، وقوله:  
﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكَتَلُ ﴾ [ يوسف: ٦٣ ]  
أى نحصل على ما يقدر بالكيل وإن لم  
ترسله معنا حرماً الكيل .

\* كانَ يَكِينُ كَيْتًا : خضع وذلٌّ ،  
ومنه استكان: أى أظهر الخضوع والذل ،  
قال تعالى : ﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾  
[ آل عمران: ١٤٦ ] أى ما ذلُّوا وما هانوا ،  
ولا ظهر عليهم الذل والضعف .

\* \* \* \*

انتهى باب الكاف ويليه باب اللام

والكيل : مصدر «كال» ، ويطلق  
على « المكيال » .

واكتال : اشترى بالكيل ، قال  
تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ ﴾ (٢) [ المطففين ] ، وقال تعالى  
﴿ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ ﴾ [ هود : ٨٤ ]  
وإذا نقص المكيال نقص ما يُكَال به فالله  
تعالى ينهى عن أَنْ يَنْقُصَ الْمُؤْمِنَ شيئاً مما  
يبعه للناس ، أو يكيله لهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ  
وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (٣) [ المطففين ] أى